**التطور السياسي للطريقة العزمية**

**كتبه / عبد الله زيدان**

**موقف الإمام أبو العزائم من الخلافة ومفهومه لها :**

كان الإمام محمد ماضي أبو العزائم يضع وحدة الأمة وعودة الخلافة الإسلامية نصب عينية دائماً ، وأخذت الطريقة من ذلك شعار لها وهو :

الله معبودنا .. والجهاد خلقنا

والرسول مقصودنا .. والخلافة غايتنا

كما تذكر الطريقة في كل مطبوعاتها غايتها قائلة ما نصه :

إعادة المجد الذي فقده المسلمون الذي لن يتحقق إلا بعودة الخلافة الإسلامية ، هذه هي الضالة التي ننشدها والمجد الذي فقده المسلمون ونسعى لتجديده .

**تعريف الخليفة عند الإمام أبو العزائم :**

هو الإنسان الذي جمله الله تعالى بالعالم والحكمة والعدالة والرحمة فقد صاغ الله نفسه من أصفى الجواهر الرنورانية وجعله وسطاً وأيده بروح وقوة منه سبحانه ليدفع ظلم الظالمين وكيد الكائدين .

**خصال الخليفة عند أبو العزائم :**

1. أن يكون حكيماً .
2. أن يكون عالماً حافظاً للشرائع والسنن محتذياً في أفعاله كلها حذو السلف الصالح .
3. أن يكون له جولة استنباط فيما يحفظ عن السلف شريعة فيه .
4. أن يكون له جودة روية وقوة استنباط للحكم الوجودي في الأحداث الزمنية التي لم تقع في عصر السلف
5. أن يكون له مقدرة على الإرشاد بالقول المؤثر الجلي على منهج السلف .
6. أن يكون له جلد وثبات بدني ليباشر بنفسه أعمال احرب .

راجع تفسيره ( كتاب أسرار القرآن ) الجزء الأول تفسير سورة البقرة آية 30

**جهودة في عودة الخلافة :**

بعد سقوط الخلافة الإسلامية في 2 مارس 1924م وإبعاد الخليفة عن تركيا دعا أبو العزائم لعقد مؤتمر عام بمكة المكرمة سنة 1926م برئاسة الملك عبد العزيز آل سعود تمثل جميع الشعوب الإسلامية وبحث سبل عودة الخلافة الإسلامية .

فأسس هيئة شعبية لعودة الخلافة وتكونت جمعية إحياء الأخلاق المحمدية في مقر سكن الإمام أبو العزائم بـ قصر الحنفي بالسيدة زينب وانتخب أبو العزائم رئيساً للجنة الخلافة الإسلامية بوادي النيل ، وخاطب قادة الأمة الإسلامية ليبين لهم أهمية عودة الخلافة الإسلامية وتكوين جماعات عمل لذلك .

**رأي علاء أبو العزائم شيخ الطريقة الحالي في الخلافة الإسلامية :**

تطورت الفكرة من رجل يدور بلدان العالم ليجمعهم على كلمة سواء ويعيد الخلافة للأمة وهو الإمام المؤسس – إلى أن فكرة الخلافة وهم و" كلام فارغ " على حد تعبير الشيخ علاء أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية الحالي .

ففي 11 مايو 2012 م في الإحتفال بمولد السيدة فاطمة انتقد علاء أبو العزائم من ينادي بإقامة الخلافة الإسلامية قائلاً " لقد انتهت الخلافة الراشدة فالرشد كان مرتبط بالعصر الذي وجدت فيه الخلافة فنحن نبتغي الرشد لنصل للخلافة " حسب ما نقلته صحيفة اليوم السابع في تقرير الصحفي لؤي علي .

ففي تصريح له لصحيفة " البوابة نيوز " المصرية بتاريخ 5 أغسطس 2014م حسب ما ذكره الصحفي كريم صلاح عندما سأله عن إدعاء إبراهيم زهران له بأن الطريقة تريد تحويل حزب التحرير المصري إلى حزب ديني يهدف لعودة الخلافة رد عليه قائلاً " هذا وهم وكلام فارغ .... وعلاقتي بالأخوة المسيحيين علاقة قوية جداً وليس بمخي أي نوع من الخلافة الإسلامية "

كما يرى عبد الحليم العزمي رئيس تحرير مجلة الإسلام وطن أن عبد الفتاح السيسي ينفذ خطة أبو العزائم وينهج نهجه نقلاً عن موقع دوت مصر بتاريخ 17 مايو 2015 وهذا نصه :

**العزمي: السيسي ينفذ خطة أبوالعزائم**

تقرير محمد عبد العليم

قال الأمين العام والمتحدث الرسمي للاتحاد العالمي للطرق الصوفية، الدكتور عبدالحليم العزمي، إن الرئيس عبدالفتاح السيسي ينفذ خطة الإمام أبوالعزائم، التي عرضها في مؤتمر الخلافة الإسلامية في مكة عام 1926، وكان من ضمن بنودها إقامة جيش موحد للأمة.

وأضاف العزمي في كلمته، خلال احتفال الاتحاد بمولد الإمام أبي العزائم، بمقر الاتحاد بالسيدة زينب، أمس السبت، أن الإمام أبوالعزائم، حضر المؤتمر في مكة، بصفته ممثلا عن الشعب المصري لوضع تصور جديد لوضع الأمة بعد سقوط الخلافة الإسلامية.

**سياسة الطريقة العزمية مع الدولة السعودية :**

كان الإمام أبو العزائم لا ينظر إلى السعودية إلا نظرة حب وتقدير ، واختار مكة المكرمة لتكون مقراً للخلافة بعد سقوطها بتركيا عام 1924م برئاسة الملك عبد العزيز آل سعود ، وكان دائماً يحاول أن يتجنب الخلافات الفكرية ، ويعمل على وحدة الأمة في وقت طغت فيه العلمانية وهزمت الخلافة وأسقطتها .

وفي حج عام 1344 هـ خطب الإمام أبو العزائم خطبة عرفة بمسجد نمرة بإذن من الملك عبد العزيز آل سعود .

أما بعد التطور في الفكر السياسي للطريقة ، أخذت الطريقة العزمية المملكة العربية السعودية كهدف إستراتيجي لإسقاطها وإسقاط نفوذها ، وأنها العدو الأخطر والشيطان الأكبر ، فألفت الكتب والأبحاث والمقالات التي تهدف لإسقاط السعودية .

فهم يرون أن الملك عبد العزيز آل سعود دخل الرياض أول مرة على رأس كتيبة نظمها الإنجليز لتحجيم ابن رشيد والي الدولة العثمانية ، ولكن أهل الرياض رفضوه عميلاً للإستعمار وطاردوه حتى أسوار الكويت وكادوا أن يفتكوا به ومن بقي معه لولا تدخل البوراج الإنجليزية . ( كتاب الوهبية لمصلحة من ؟ ) ضمن سلسلة الفتوحات العزمية صفحة 49 تأليف لجنة البحوث والدراسات بالطريقة العزمية ط1 شوال 1425 – نوفمبر 2004م

وفي كتاب ( الخديعة الكبرى ) ضمن سلسلة الفتوحات العزمية صفحة 132 - ط 1 شعبان 1425 – اكتوبر 2004م كتبت فصلاً بعنوان الأدلة القطعية على عمالة الدولة الوهابية .

وتنقل فيه عن مذكرات حاييم وايزمان أول رئيس لدولة الكيان الصهيوني في فلسطين أنه قال : " إنشاء الكيان السعودي هو مشروع بريطانيا الأول والمشروع الثاني من بعده إنشاء الكيان الصهيوني " ويضيف نقلاً عن تشرشل " أريدك أن تعلم يا وايزمان أنني وضعت مشروعاً لكم ينفذ بعد نهاية الحرب ( أي الحرب العالمية الثانية ) يبدأ بن أرى ابن سعود سيداً على الشرق الأوسط وكبير كبرائه على شرط أن يتفق معكم أولاً ، ومتى قام هذا المشروع عليكم أن تأخذوا منه ما أمكن وسنساعدكم في ذلك وعليك كتمان هذا السر .. " وهكذا أسس الإنجليز مشروع دولة آل سعود ومكنوهم من جزيرة العرب كخطوة مرحلية لإقامة الدولة الصهيونية . أ هـ

فكيف يتعامل الإمام أبو العزائم مع الملك عبد العزيز وهو كما يصفونه بعميل الإنجليز ؟؟ فإما أنه كان يجهل ما علموه وهذا مُحال لأنه عاصر تلك الحقبة وهم لم يعاصرونها ، وإما أنه كان يتعامل معه كنوعاً من التقية فيضِل الإمة وهذا مُحال على أهل الزهد والعلم والورع .

**التطور السياسي للطريقة العزمية في علاقتها مع إيران والشيعة :**

كان الإمام محمد ماضي أو العزائم يعتقد في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اعتقاد أهل السنة والجماعة

ففي كتاب " أصول الوصول لِمَعِيَّة الرسولِ صلى الله عليه وسلم " قال :

" أن على العبد أن يعتقد تفضيلَ أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وأهلِ بيتِه رضي الله عنهم ورَضُوا عنه كافَّة، ويسكت عما شَجَر بينهم، وينشر محاسنَهم وفضائلَهم لتأتلف القلوبُ بذلك، ونسلِّم لكل واحدٍ منهم ما فَعَله، لأنهم أوفرُ وأعْلَى عقولاً مِنَّا، فقد عمِل كلُّ واحدٍ بعلمه ومنتهى عقلِه فيما أدى إليه اجتهاده. "

أما عقيدته في سيدنا معاوية رضي الله عنه فهي كالآتي :-

فقد ورد في كتاب من أهم كتب الإمام محمد ماضي أبو العزائم اسمه " الإسلام وطن والمسلمون جميعاً أهله " وهذا الكتاب هو المستمد منه اسم المجلة الناطقة باسمهم الآن " الإسلام وطن " مما يدل على أهمية هذا الكتاب ،

ورد في صفحة 56 تحت عنوان " أسباب ما نحن فيه " وكان يتحدث عن الفتنة التي وقعت بين الصحابة رضوان الله عليهم إلى أن قال :

" ثم انمحت تلك الفتنة ، وأخذ الإسلام في دوره الأول ، فقام المسلمون يجاهدون في سبيل الله ، حتى كانت الجيوش الإسلامية في عهد الصحابة تخوض عباب البحار العظيمة وتمخر السفن الحربية الإسلامية في مياه البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي ففتحوا أكثر الجزائر المنتشرة بتلك البحار ، وانحدروا كالسيل المنهمر إلى مياه القسطنطينية وهاجموها حتى باتت تفتح أبوابها .

فمات **أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان** ، **الخليفة الخامس** بعد سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وكان قائد الجيش يزيد ابنه – غفر الله لنا وله – فرجع مسرعاً إلى عاصمة الخلافة لأنه كان ولي العهد ، فتولى الخلافة بعد **سيدنا معاوية رضي الله عنه** ، فتجددت الفتن وقامت كالليل المظلم ، فكان الله سبحانه وتعالى مع المسلمين ولهم وكان المخطئ منهم له أجر والمصيب منهم له أجران وكان ما كان مما لا يخفى "

**فتطورت عقيدة الطريقة العزمية وشيخها الحالي علاء أبو العزائم فيما يلي :**

ففي شهر شعبان 1431هـ احتفلت مشيخة الطائفة العزمية بمولد سيدنا الحسين رضي الله عنه في مقرها بحي السيدة زينب في وسط غفير من أتباع الطائفة ومن تغطية ملاحظة من فضائيات وصحف إيرانية شيعية .

وكان الاحتفال عبارة عن إنشاد ديني ومحاضرات لمشايخ الطريقة في فضائل سيدنا الحسين رضي الله عنه ، ولكن فاجئنا الشيخ علاء أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية بكلمات بها طعن واضح لسيدنا معاوية وأبيه سيدنا أبو سفيان رضي الله عنهما .

ونص ما قاله أبو العزائم في احتفاله بمولد سيدنا الحسين رضي الله عنه في شهر شعبان لعام 1431هـ في حق سيدنا معاوية وأبيه وأبنه ما يلي : " متى كانوا أسيادنا؟ فهل قتلة سيدنا الحسين هم أسياد لنا؟ إن بنى أمية موجودون إلى وقتنا هذا ويجب أن تفيق الأمة من غفوتها "

ونشرت هذا صحيفة اليوم السابع المصرية يوم الأحد، 18 يوليو 2010 - تحت عنوان " أبو العزائم: معاوية بن أبى سفيان لا يستحق لقب "سيدنا"

\*\* وعلى الفور جاء رد الأزهر الشريف ببيان من مجمع البحوث الإسلامية بتاريخ 23 يوليو 2010 يحذر فيه أبو العزائم من مغبة سب الصحابة وذلك على لسان الدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور محمود مهنى محذرين أبو العزائم من خطر التطاول على الصحابة وعدم جواز الخوض في أعراضهم أو التنقص منهم .

\*\*\* فجاء على الفور رد الطريقة العزمية في نفس اليوم بعنوان " عفوا مشايخنا أعضاء مجمع البحوث الإسلامية " على موقعها الرسمي وكان الرد باختصار كما يلي :

قالوا : ( الغريب في الموضوع أن نفى السيادة عن معاوية و أبنه و أبيه ليس بسب على الإطلاق أو خوض في عرض أو توجيه بنقد أو تقول بما يسيء و إلا يكون هذا اعتراف ضمني و رسمي و موثق من أعضاء في مجمع البحوث بأن كل من نفى السيادة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله قد سب الرسول و خاض في عرضه ووجه له النقد و تقول عليه بما يسيء، و يكون هذا التصريح أيضا إدانة لمجمع البحوث لتقاعصه عن نصرة رسول الله صلى الله عليه و آله، أما المستفز هو تصريحات عالمين جليلين كالدكتور أحمد عمر هاشم و الدكتور محمود مهنى أعضاء مجمع البحوث الإسلامية )

أما عن علاقتهم بإيران والتشيع فحدث ولا حرج :

* فقد كتب عبد الحليم العزمي مقال بعنوان : يا أمة الإسلام انقذوا كتاب الله من تحريف الوهابية - مجلة الإسلام وطن - عدد 258 لشهر صفر 1429 ، فبراير 2008 صفحة 36
* الدعوة والترويج لما يسمى بمصحف فاطمة في مقالة أهل البيت نجاة الأمة لقنديل عبد الهادي - مجلة الإسلام وطن - عدد 273 لشهر جماد أول 1430 ، مايو 2009 صفحة 54
* الطعن في صحيح البخاري مقالة عذراً رسول الله لضياء الدين علي قطب - مجلة الإسلام وطن - عدد 273 لشهر جماد أول 1430 ، مايو 2009 صفحة 54
* إدعاء العصمة للسيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر رضي الله عنها مقالة مساجد لها تاريخ لمحمد الشندويلي - مجلة الإسلام وطن - عدد 260 لشهر ربيع ثاني 1429 ، إبريل 2008 صفحة 49
* بيان التطرف عند السنة مقالة الشيعة في الميزان مجلة الإسلام وطن - عدد 261 لشهر جماد أول 1429 ، مايو 2008 صفحة 19
* الترويج والتبرير لآذان الشيعة المستحدث مقالة الشيعة والسنة أمة واحدة لعبد الله القمي - مجلة الإسلام وطن - عدد 253 لشهر رمضان 1428 ، أكتوبر 2007 صفحة 21
* زواج المتعة هو الحل للشباب : مقالة الزواج بين الشرع والقانون لراجية عبد المنعم العريان - مجلة الإسلام وطن - عدد 259 لشهر ربيع أول 1429 ، مارس 2008 صفحة 35
* وصف الوهابية بالدين الوهابي : مقالة صواريخ مضادة لعبد الحليم العزمي - مجلة الإسلام وطن - عدد 267 لشهر ذو القعدة 1429 ، نوفمبر 2008 صفحة 36
* إمام الوهابية ( يقصد مفتي السعودية ) هل هو عميل صهيوني أم مفتي مسلم غلام مجلة الإسلام وطن - عدد 271 لشهر ربيع الأول 1430 ، مارس 2009 الغلاف الأخير للمجلة
* الترويج لحزب الله الرافضي مقالة صواريخ مضادة لعبد الحليم العزمي - مجلة الإسلام وطن - عدد 264 لشهر شعبان 1429 ، أغسطس 2008 صفحة 36 ، كما يتم نشر صورة زعيم حزب الله حسن نصر الله على أغلفة المجلة لأعداد متتالية .
* التغطية المستمرة لأخبار الحرس الثوري الإيراني قسم الأخبار - مجلة الإسلام وطن - عدد 255 لشهر ذو القعدة 1428 ، ديسمبر 2007 صفحة 28

كما أصدرت الطريقة سلسلة كتب بعنوان شبهات حول الشيعة ترد فيها وتدافع عن التشيع وعن جمهورية إيران بشكل واضح وصريح ، ومع تتبع نص هذه الكتب وجدنا أنها من تأليف المركز الثقافي الهولندي وهي مؤسسة شيعية قامت بكتابة هذه الكتب وتوزيعها بشكل مجاني في معارض الكتب وموسم الحج .



وفيها ما يلي :

1- إثبات أن واقعة الغدير هي نص صريح على تعيين الإمام :-

راجع من صفحة 10 إلى صفحة 37 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء الرابع

2- إثبات أن الأئمة معصومين وأنها ضرورة من الضرورات :-

راجع من صفحة 38 إلى صفحة 99 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء الرابع

3- بيان فضل السجود على التربة الحسينية :-

راجع من صفحة 100 إلى صفحة 128 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء الرابع

4- الدفاع عن آذان الشيعة بزيادة حي على خير العمل والشهادة الثالثة "وأشهد أن علي ولي الله " :-

راجع من صفحة 10 إلى صفحة 65 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء الخامس

5- الدفاع باستماتة عن نكاح المتعة :-

راجع من صفحة 66 إلى صفحة 89 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء الخامس

6- محاولة إثبات أن كتب أهل السنة تقر بمولد الإمام المهدي الغائب عند الشيعة واختفائه في السرداب :-

راجع من صفحة 53 إلى صفحة 84 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء السادس

7- محاولة إثبات أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا من أهل البيت بعد ما منحهم الله هذا الشرف في آية التطهير :-

راجع من صفحة 85 إلى صفحة 93 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء السادس

8- الدفاع عن عقيدة الخمس :-

راجع من صفحة 94 إلى صفحة 107 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء السادس

9 - الدفاع عن عقيدة الرجعة عند الرافضة :-

راجع من صفحة 108 إلى صفحة 117 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء السادس

10 - الإمامة لا تكون إلا بنص إلهي ، ولابد للإمام أن يكون معصوماً فمن ادعى الإمامة فهو ظالم بلا شك :-

راجع من صفحة 84 من كتاب شبهات حول الشيعة الجزء الرابع

فهذا كله جزء من كل ولم يثبت على الإمام المؤسس محمد أبو العزائم أنه تبنى كل هذه الأفكار ولكنها تمثل تطور خطير وهذا من الناحية العقدية ،

أما من الناحية السياسية فعلاء أبو العزائم دائم الزيارة لإيران تارة تحت عنوان مؤتمرات وتارة بلا أسباب مسبقة .

وكما ذكر الشيخ الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوي راويا عندما كان مع علاء أبو العزائم في إيران : "انه فى أحد المؤتمرات بإيران قولت بإفتخار بأن جدى سيدنا عمر بن الخطاب.. فهمس الشيخ علاء فى أذنى بأنى أخفض الصوت أو لا أتحدث فى هذا الشأن حتى لايقتلونى وأن دل ذلك يدل انه على هواهم " .

وعندما سؤل على قناة الجزيرة مباشر أيهما أقرب إليك السلفية أم الشيعة رد عليه وبلاد تردد قال الشيعة أقرب إلي .

وفي مداخلة عبد الحليم العزمي على قناة المستقلة في رمضان 1430هـ عبر برنامج الحوار الصريح بعد التراويح قال : " الدكتور جلال صاحب الشهادة من المدينة المنورة الوهابية الآن أعادها الله إلى أصحابها - فقال له د. جلال أنت تكفيري تكفر المسلمين .... قال نعم أعادها الله من الوهابية إلى الإسلام "

**الموقف السياسي للطريقة العزمية تجاه المقاومة الفلسطينية :**

ذكر عبد الحلم العزمي في مقاله صواريخ مضادة بمجلة الإسلام وطن العدد 270 صفر 1430 فبراير 2009 ص 38 :

" وكان الإمام على اتصال مستمر بزعماء وقادة الشعب لفلسطيني ، فقد بارك المجاهد الوطني الكبير عز الدين القسام الذي قاد أعظم ثورة في تاريخ فلسطين والتي دوخت بريطانيا فحشدت لها ثمانين ألف جندي بالإضافة إلى جيش الصهاينة وجيش عرب شرق الأردن بقيادة لورانس ومع ذلك استطاعت هذه الثورة أن تصمد وتنتصر .. "

هذا هو موقف الإمام محمد ماضي أبو العزائم من المقاومة الإسلامية في فلسطين وكان يدعمها بكل ما أوتي من قوة ، ولكن مع مرور الزمن وتتالي الأحداث وتغير القيم حسب المصالح ظهر من الطريقة العزمية تطوراً جديداً على يد شيخها الحالي علاء أبو العزائم ونذكر منه الآتي :

* في الاحتفال بمولد السيدة آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم يوم السبت 16 مايو 2015 م وصف شيخ الطريقة في كلمته حركة حماس بأنها حركة خائنة وأعضائها خائنون " صحيفة اليوم السابع بتاريخ الأحد 17 مايو 2015 تقرير الصحفي لؤي علي "
* وقال حسب ما نشره موقع الإتحاد العالمي للطرق الصوفية بتاريخ 22 مايو 2015 :

" واعتبر رئيس الاتحاد العالمي للطرق الصوفية أن محاربة حركة حماس لإسرائيل، وهي غير مستعدة للحرب، إما خيابة أو خيانة، لكن الأرجح أن الحركة خائنة للإسلام.

وأضاف أبو العزائم أن حماس تحارب إسرائيل، وتستفيد الأخيرة من حربها تلك، بتدمير فلسطين، في حين لا تقتل حماس من الإسرائيلين إلا قلائل. "

* وادعى علاء أبو العزائم أن الدستور المصري الذي تم تحت حكم الإخوان لمصر يسمح لأعضاء حركة حماس بدخول مجلس النواب المصري والمشاركة في تشريع القوانين المصرية " البوابة نيوز بتاريخ 13 ديسمبر 2012م تقرير الصحفي زياد مجاهد .
* قال عبد الحليم العزمي رئيس تحرير مجلة الإسلام وطن " يجب أن تكون القرارات السياسية واضحة بقطع العلاقات نهائيا مع حركة حماس باعتبارها فصيلا ارهابيا معاديا لمصر وقطع العلاقات مع تركيا وقطر اللتين تمولان وتدعمان هذا التنظيم الارهابى لاننا في حالة حرب " – صحيفة فيتو بتاريخ 12 نوفمبر 2013 تقرير الصحفي عمرو أحمد .

**الموقف السياسي للطريقة العزمية وتطوره من الدولة التركية :**

كان الإمام أبو العزائم يحترم الخلافة العثمانية وكرّس جهده لعودتها ، وكانت العلاقة بين الطريقة العزمية وبين تركيا علاقة فريدة ولا يشوبها أي شائبة ، ولا تزال الطريقة العزمية تروج في أعداد مجلتها لرجب طيب أردوغان وكان يدّعي مريديها أن أردوغان صوفي يتبع الطريقة النقشبندية ، ووجوده في السلطة هو بمثابة فتح ونصر للصوفية في العالم .

ومن الأمثلة على ذلك ما نشر في مجلة الإسلام وطن العدد 271 ربيع الأول 1430هـ مارس 2009م : تعليقاً على انسحاب أردوغان من جلسة تضم شيمون بيريز نشر مقال بعنوان :-

أردوغان رفض تزييف التاريخ الذي تقوم به اسرائيل كما زيفت الجغرافيا

وذكر فيه نصاً " استحق أردوغان بهذا الموقف هذا السيل الهادر من الحب الذي أظهره شعبه حيث خرج الآلاف من الأتراك للقاء أردوغان عند عودته من دافوس حيث استقبل استقبال الأبطال أصحاب العزة والكرامة "

* وفي العدد 259ربيع الأول 1429هـ مارس 2008م ص 28 ، كتب في مجلة الاسلام وطن موضوعاً بعنوان : حزب العدالة في تركيا يعطي درساً للمكفرين والمشغولين بالقضايا التافهة .... وذُكر فيه :

" بعد 28 سنة عادت المحجبات إلى الجامعات بعد ان استطاعت حكومة حزب العدالة والتنمية في تركيا أن تحقق فوزاً غالباً بالحصول على موافقة كاسحة من البرلمان بأغلبية كبيرة على إلغاء قانون حظر الحجاب في الجامعات التركية وهو قانون صدر عام 1980م تحت رعاية الحكومة السابقة العلمانية وبرعاية الجيش الذي يرعى تطبيق التوجهات العلمانيى في كل مجالات الحياة في تركيا وكان هذا القانون يطبق بصرامة على الطالبات وبالطبع عضوات هيئة التدريس .

بل إن هذا القانون يطبق على زوجات كبار المسئولين الذي يمتنع عليهن حضور المناسبات العامة بالحجاب وقد طبق على زوجة رئيس الجمهوية مما اقتضى تعديلا في البروتوكول واستقبال ضيوف الدولة ولم تلجأ الحكومة للصوت العالي ولا لأسلوب التكفير الذي يتبعه البعض عندنا .... "

**الثورة المصرية وموقف الطريقة العزمية منها وجهودها في إخمادها :**

اندلعت على حين غفلة في 25 يناير 2011 م ثورة في جميع شوارع وميادين ومحافظات مصر وكانت مطالبها محدد .. عيش حرية عدالة إجتماعية ، وبعد تجاوزات الداخلية وتصفية عشرات الشباب وقتلهم بدم بارد تحولت الهتافات الشعب يريد إسقاط النظام والمطالبة برحيل حسني مبارك وحكومته .

وللطريقة العزمية موقف منها منذ اندلاعها وهي رفضها تماماً بالكلية ولم يكن لديها حجة شرعية في ذلك ولكن تعاطفاً مع نظام مبارك السياسي حيث أنها تعتبر نفسها جزء منه تواليه وتحابيه ففي الإنتخابات الرئاسية عام 2005م وكان أول انتخابات تنافسية بعد تعديل الدستور خرجت الطريقة العزمية معلنة تأييدها التام لحسني مبارك ومبايعته وانتخابه رئيساً للجمهورية لفترة جديدة



فكان من الطبيعي أن تستنكر الطريقة المظاهرات التي تطالب مبارك بالرحيل في وقت اهتز كل من حول مبارك ونظامه .

وبعد رحيل مبارك في 11 فبراير 2011م ركب الكثير من فلول مبارك الموجه الثورية مع الاستمرار في تشويه صورة الثورة والثوّار ، فحوالت الطريقة العزمية تشويه الثورة في عددها رقم 296 لشهر ربيع الثان 1432هـ مارس 2011م في مقال عبد الحليم العزمي بعنوان : ومكروا ومكر الله سلمتِ يا مصر :

يثبت فيها أن الثورة هي نتيجة تخطيط لأعداؤنا لتفتيت الأمة إلى دويلات حتى يصبح الكيان الصهيوني هو المهيمن على وطن العروبة وعالم الإسلام .. حسب ما ذكر .

وفي مقاله اتهم دولة قطر بالضلوع في الأحداث وقناة الجزيرة لتغطيتها مباشرة لأحداث الثورة وأن قطر نفذت أمراً أمريكياً بهذا لإسقاط مصر ونظام مبارك .

كما اتهم الثوّار الشباب بتلقي تمويل مادي كبير يدعي أنه وصل ل 66.5 مليون دولار عام 2008 و75 مليون دولار عام 2009 .

ورأى أن المؤامرة حسب وصفه أي ( الثورة ) تمت بخطوات ممنهجة أولها بعد ديني بتشكيك الشباب في القيادات الدينية مثل شيخ الأزهر ، وبعد اعلامي بتشكيك الشباب في الإعلام القومي وإعلاء صوت قناة الجزيرة والعربية والحرة ، وبعد سياسي بتشويه صورة رموز البلاد وإعلاء رموز خائنة مثل البرادعي وأيمن نور ، وبعد تكنولوجي باستدراج الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك وتويتر ، وبعد أمني بتشويه رجال الشرطة ، وبعد اقتصادي بإصدار تقارير غير صحيحة عن نمو الإقتصاد المصري ، وبعد أخلاقي فرأينا فتيات تبيت في شوارع القاهرة وهو أمر غريب على مجتمعاتنا .

وكما أنه أدعى في مقاله وجود عناصر أجنبية في المظاهرات واتهم حركة حماس باقتحام السجون وإطلاق سراح المعتقلين ، وبأن الميادين كان بها إسرائيليين .

وفي المحطة الثانية من الثورة وبعد رفعة التيار الإسلامي في مصر حملت الطريقة العزمية هجوماً شرسا خاصة بعد مليونية تطبيق الشريعة الإسلامية 29 يوليو 2011م التي ملأت ميادين مصر بالملايين ، فأثارت الزعر وسط أبنا الطريقة العزمية فقرر علاء أبو العزائم عمل مليونية بعنوان في حب مصر 12 أغسطس 2011م واستجاب له بعض المئات من أبناء الطرق الصوفية وقاموا بعمل حضرات وأناشيد صوفية .

بعد فشل دعواتهم للتظاهرات حيث أنهم اعتقدوا أن الطرق الصوفية – وهي بالملايين في مصر – قد تستجيب وتملأ ميدان التحرير كما ملأه أبناء التيار الإسلامي ، سلكت الطريقة إستراتيجية جديدة وممنهجة للقضاء على الثورة والثوّار وتشويه صورتهم .

ففي العدد 303 لشهر ذي القعدة 1432هـ أكتوبر 2011م نشرت مجلة الإسلام وطن موضوعاً بعنوان : أسلحة قادمة من ليبيا والسودان بهدف إشعال حروب أهلية في مصر .

وادعت أن لديهم معلومات بأن هناك أسلحة تتدفق عبر الحدود لإشعال البلاد مخيفين بهذا الشعب المصري من دعم التيار الإسلامي ، والبدء في تشويه صورة الثورة وتنفيذ مخططات الحزب الوطني المنحل آنذاك بتنديم الشعب المصري على ثورته على مبارك حتى يقولوا " ولا يوم من أيامك يا مبارك "

وفي الذكرى الأولى للثورة عام 2012 م بدأت الطريقة باتهام الإخوان بسرقة الثورة وخيانة الثورة ونشرت في عددها رقم 308 لشهر ربيع ثان 1433هـ مارس 2012م مقالاً للدكتور رفعت سيد أحمد بعنوان : من يلتقي بالإسرائيليين في دافوس أو بالسفيرة الأمريكية في القاهرة يخون الثورة .. ويضع صورة مرشد جماعة الإخوان د. محمد بديع مشيراً له بالخيانة ويقول ما نصه " هل يدرك الإخوان خطورة ما يفعلوه أم أنهم سعداء به ؟ في كلتا الحالتين هم على خطأ نتمنى أن يصححوه بأنفسهم قبل أن يفاجأوا بتدخل ميدن التحرير لتصحيحه . مهدداً بعمل ثورة ضدهم .

وفي العدد رقم 209 لشهر جمادي الأول 1433هـ ابريل 2012 كتب رفعت سيد أحمد مقال بعنوان : البقية في حياتكم في الثورة .

يقول فيها : " انتبهوا يا أولي الثورات فالأصابع الخليجية ( يقصد قطر والسعودية كما ذكر ) والأمريكية والإسرائيلية تلعب في أمنكم القومي اقطعوها فذلك أضعف الإيمان واستعدوا لثورة جديدة تكنس هذا الواقع الأمريكي الخليجي المتأسلم الجديد. "

واتهم مباشرة قطر والسعودية قائلاً " لا تصدقوا أن قطر والسعودية حريصة على الثورة في أي بلد عربي أن هدفها هو تفكيك جيوش هذه البلاد وزرع الفتن والحرب الأهلية بداخلها وتحولها إلى أشباه أوطان ............ ولا تصدقوا أن قطر والسعودية تريد الحرية للشعب المصري ولذك تدعم قوى الإخوان والسلفيين وبعض ائتلافت الثورة واتهمهما بدفع ( 3 مليار دولار عام 2011 فقط ) لكنها تستهدف إهانة الجيش المصري ونزع الإحترام عنه . "

ثم قال : " إن قطر والسعودية وما يقومان به تجاه سوريا ومصر هذه الأيام تحديداً وأصابعهم الخفية يستهدفان بذلك ألا تحدث بداخلهم ثورة حقيقية مثل الثورة المصرية ولذلك سرقوا ثورة مصر عبر الوهابيين الجدد .... ثم قال : اطمئن آل سعود وآل حمد بأن مخططهم سيفشل ولن يتفكك الجيش المصري والسوري ....... وستقف سوريا ومصر على أقدامها ثابتة دون الحاجة للمعونات الخليجية المذلة .

وعند إجراء الإنتخابات الرئاسية في مصر ظهر العديد من المرشحين أو من أرادوا الترشح فأعلن علاء أبو العزائم في 2 أغسطس 2011م تأييده لحمدين صباحي حين ترشحه للإنتخابات الرئاسية داعياً له بالتوفيق وهذا مما نشره حمدين صباحي في قناته الخاصة على اليوتيوب من باب الدعاية الإنتخابية له . على هذا الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=KPtwuy6PkzA>

ولكن حين رأى علاء أبو العزائم أنظار النظام السابق والمؤسسة العسكرية لدعم أحمد شفيق لتولي زمام الحكم في مصر سرعان ما أعلن تأييده له وفي كل مؤتمر يعقده ومولد واحتفال يدعوا لإنتخابه وادعى أن الإمام أبو العزائم ( المؤسس ) تنبأ بتولي أحمد شفيق حكم مصر منذ 80 عام ، كما غالى أتباع الطريقة العزمية في أحمد شفيق قائلين أنه الإمام المنتظر والمجدد على رأس كل مائة عام وذكر بعض دعاة العزمية بأن آية " وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ " المقصود بها أحمد شفيق والرسول هنا المقصود به المهدي المنتظر فهو اسمه كأسم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وأن أحمد شفيق من نسل النبي وآله بيته الأطهار .

وأعلن علاء أبو العزائم تأييده لأحمد شفيق بشكل رسمي في الإحتفال بمولد السيدة فاطمة الزهراء الذي أقامته الطريقة في 10 مايو 2012م وقال " أن الفريق شفيق هو الأنسب لقيادة مصر فى هذه المرحلة الدقيقة التى تمر بها البلاد، مشيرا إلى أن صوته داخل الجمعية العمومية التى ستعقد الأحد سيكون لصالحه. وردد أبو العزائم أكثر من مرة" شفيق منى وأنا من شفيق" - صحيفة اليوم السابع الجمعة 11 مايو 2012م تقرير الصحفي لؤي علي .

* وبعد فوز الرئيس محمد مرسي لتوليه حكم مصر في أول يوليو 2012 م بدأت مجلة الإسلام وطن في معارضته والهجوم عليه ففي العدد 313 لشهر رمضان 1433 هـ أغسطس 2012م كتب رفعت سيد أحمد مقالاً بعنوان : متى يجيب الرئيس عن هذه الأسئلة ؟ مطالباً بتعديل أوضاع جماعة الإخوان والجماعات السلفية من الناحية القانونية كما يسأله عن ملف كامب ديفيد وهل سيعيد إنتاج نظام مبارك ثم السؤال الثالث أين أنتم من الثورات العربية والتي ثبت يقيناً أن ليس كلها ثورات حقيقية فبعضها ثورات لل CIA ولحلف الناتو ؟؟
* وفي 27 من شهر نوفمبر 2012م ( أي بعد تولي مرسي الحكم بخمسة أشهر ) شاركت الطريقة العزمية في مليونية للثورة شعب يحميها بميدان التحرير والتي دعى إليها عناصر الثورة المضادة من فلول نظام مبارك ونشرت مقالا على غلاف مجلة الإسلام وطن العدد 218 لشهر صفر 1434هـ ديسمبر – يناير 2013 بعنوان :

لا لفرعون وجنوده .. مشيرين بأن مرسي هو فرعون مصر وجنوده هم الإخوان وذُكر نصاً " أخفقت سلطة مرسي في إدارة البلاد ولم تلب الحد الأدنى من مطالب الثورة وبدلآً من اتخاذ إجراءات لمصلحة الجماهير قفز قفزة مفاجئة إلى محاولة فرض سلطة ديكتاتورية جديدة فقام بإصدار إعلان دستوري لشخصه أقل ما يقال عنه إنه لا يرقى لمستوى رئيس حي من حيث الصياغة والمضمون يعطيه سلطة مطلقة ويجعل كل قراراته السابقة واللاحقة محصنة ولا يجوز الطعن عليها ، وكأن الشعب المصري هب ليستبدل ديكتاتورية مبارك وحزبه بدكتاتورية مرسي والإخوان ، بل وجد الشعب نفسه أمام فرعون يمتلك جميع السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ولا يسأل عما يفعل لأنه لا يملك أحد أن يمنعه أو يعترض عليه لذلك وجدت الطريقة العزمية أن من واجبها أن تشارك في هذه المليونية وما سيتخذه الثوار من قرارات . أ هـ

* وبعد ثمان أشهر من تولي الدكتور محمد مرسي زمام الحكم في مصر نشرت الطريقة العزمية عبر مجلتها الإسلام وطن عدد 320 لشهر ربيع ثان 1434هـ فبراير 2013 مقالاً بعنوان : إما أن يتوافق النظام المصري مع الفرقاء وإما الفوضى العارمة يذكر فيه :

" نحن أمام تيار سياسي ظل تحت الأرض لأمثر من ثمانين عاماً يشكوا الإقصاء وإبعاده عن شئون الحكم وعندما وصل هذا التيار إلى السلطة راح يمارس فاشية في مواجهة الجميع فاحتكر السلطة وبدأ عملية محاصرة وإقصاء لكافة التيارات السياسية عن صناعة القرار .."

* وفي مجلة الإسلام وطن عدد 321 لشهر جمادي الأول 1434هـ مارس 2013 نشرت صورة المواطن التي جردته الداخلية من ملابسه أما قصر الإتحادية وداست عليه ( والتي اتضح بعد ذلك في الفيلم الوثائقي ( المندس ) أنه يعمل لدى السلطات القديمة التابعة لنظام مبارك لتشويه صورة نظام مرسي ) تحت عنوان : مع الإخوان كرامة المصري خرقة بالية تداس بالنعال ، واصفين ما يمارسه الإخوان يشابه ما حدث بسجن أبو غريب .. وذكر فيه :

" لماذا يهان الفقير في مصر يداس عليه بالنعال تحطم أحشاءوه تستباح عوراته ؟ لا دين ولا أخلاق ألم اعتصر قلوب كل مصر لتلك المشاهد المخجلة .

يبدوا أننا دخلنا في مرحلة الحرس الثوري في تجهير ميليشيات منفصلة تماماً عن القوات المسلحة يقودها مجلس خاص .."

* حتى وصلنا للمحطة الأخيرة من حكم الإخوان وعقد الرئيس مرسي مؤتمراً عالمياً لنصرة الشعب السوري وأعلن فيه علماء الأمة فرضية الجهاد ضد نظام بشار الأسد ، فكان هذا المؤتمر بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير بل قسمت حكم الدكتور محمد مرسي .

فنشرت مجلة الإسلام وطن العدد 325 لشهر رمضان 1434هـ يوليو 2013م مقالاً بعنوان " الخوارج يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان " وذكر فيها :

" أقول ذلك بمناسبة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام الآن خارجياً وداخلياً وتأجيج نار الفتنة والتفرقة بين مذاهبه خصوصاً بين السنة والشيعة والتي بدأت بمهاجمة الدكتور يوسف القرضاوي بشدة إيران الشيعية وزعيم حزب الله اللبناني ( الشيعي ) ووصفه بـ نصر الطاغوت وحزبه حزب الشيطان بسبب تدخلهم عسكرياً في سوريا إلى جانب الرئيس بشار الأسد لقتل أهل السنة داعياً الشبان المسلمين للتوجه إلى سوريا للقتال إلى جانب مسلحي المعارضة وللأسف إنجرف الأزهر إلى منزلقها .. "

* وبعد دعوات لمظاهرات 30 يونيو 2013 استجابت الطريقة العزمية وأبناءها لهذه الدعوات وطلب الشيخ علاء أبو العزائم كل مريديه للنزول لهذا اليوم للمطالبة برحيل محمد مرسي ، كما أمر كل أبناء الطريقة بالتوقيع على استمارة تمرد على مستوى المحافظات ، وبالفعل شاركت الطريقة بالتظاهرات بميدان التحرير تحت حماية الجيش والشرطة .
* في من قبل هذا اليوم بتاريخ 29 يونيو 2013 سافر علاء أبو العزائم إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمقابلة العقيد عمر عفيفي رجل المخابرات والأمن ومن قبلها سافر إلى دولة الإمارت العربية المتحدة وقابل أحمد شفيق في دبي



* وفي يوم 3 يوليو قام قائد الجيش بإصدار بيان عزل فيه محمد مرسي واعتقله وأوقف العمل بالدستور وكان البيان يجمع بين رموز سياسية ودينية وظهر فيه علاء أبو العزائم .
* وفي نهاية الأمر أيدت الطريقة العزمية كل ما ترتب على هذا البيان لما أطلقوا عليه خارطة الطريق فأيدت الطريقة الدستور الذي أصاغة لجنة الخمسين ثم أيدت وبايعت بقوة عبد الفتاح السيسي رئيساً لمصر ، وأيدت وأشادت ما تبع ذلك من مجازر وقتل في ميادين رابعة والنهضة والمنصة ومسجد الفتح والقائد إبراهيم وغيرها ، كما أيدت الأحكام القضائية الصادرة بالإعدام ضد الرئيس محمد مرسي وقيادات الإخوان والعمل الإسلامي .